

Distr.: General
21 July 2023
Arabic
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون

البند 69 من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها

التقرير السنوي للممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال

موجز

يُقدّم تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال هذا عملاً بقرار الجمعية العامة 146/64. وتصف الممثلة الخاصة في التقرير كيف أن العنف ضد الأطفال لا يزال يتفاقم في جميع أنحاء العالم بسبب الأزمات المتعددة والمتداخلة، مما يعزز الحاجة الملحة إلى الاستثمار السليم والمستدام في توفير الحماية المتكاملة المراعية للطفل وللاعتبارات الجنسانية ولمنع العنف ضد جميع الأطفال. ويركز التقرير تركيزاً خاصاً على ضرورة حماية الأطفال من جميع أشكال العنف في سياق السفر والسياحة. وبالإضافة إلى ذلك، تعرض الممثلة الخاصة بإيجاز اتصالاتها مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الآخرين لدعم التعجيل بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وكذلك عملها كرئيسة لفرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من حريتهم.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/78/150

240823 150823 23-14372 (A)



أولاً - مقدمة

1 - الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، التي تسترشد بقرار الجمعية العامة 141/62 الذي أنشأت الجمعية بموجبه الولاية، هي داعية عالمية مستقلة من أجل منع جميع أشكال العنف ضد الأطفال والقضاء عليها. وأكدت الجمعية العامة مجدداً، في قرارها 147/76 دعمها لعمل الممثلة الخاصة، فأقرت بما أحرز من تقدم وبدور ولايتها في تشجيع مواصلة تنفيذ التوصيات المنبثقة عن دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال وفي دعم الدول الأعضاء في تنفيذها خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وأحاطت الجمعية علماً، مع التقدير، بالدور القيادي للممثلة الخاصة في متابعة دراسة الأمم المتحدة العالمية عن الأطفال المحرومين من حريتهم وشجعت الممثلة الخاصة على مواصلة عملها في ذلك الصدد. وفي ذلك القرار، يطلب الأمين العام إلى الممثلة الخاصة أن تواصل تقديم تقارير إلى الجمعية العامة عن الأنشطة المضطلع بها للوفاء بولايتها، تضم معلومات عن زيارتها القطرية وعن التقدم المحرز والتحديات التي لا تزال قائمة لكفالة حماية الأطفال ورفاههم.

2 - وتحدد الممثلة الخاصة في هذا التقرير التحديات العالمية الرئيسية التي تزيد من تعرض الأطفال للعنف وضعفهم تجاهه، مع التركيز بوجه خاص على حماية الأطفال في سياق السفر والسياحة. وكان لجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) أثر كبير على قطاع السفر والسياحة، وكانت لها عواقب اقتصادية وخيمة على العديد من الدول في جميع أنحاء العالم. ومع تعافي القطاع، تشدد الممثلة الخاصة على أنه يجب أن يعمل على التعافي بطريقة تكفل حماية الأطفال من جميع أشكال العنف، بما في ذلك الاتجار بهم وعمل الأطفال ومختلف أشكال الاستغلال، دون ترك أي طفل خلف الركب.

ثانياً - الاستثمار في حماية الأطفال ورفاههم لا يحتمل الانتظار

ألف - الأطفال يدفعون ثمناً باهظاً

3 - استمر تفاقم تعرض الأطفال للعنف في جميع أنحاء العالم بسبب أزمات متعددة ومتداخلة. فمع تفاقم المخاطر وفشل الاستجابات في مواجهة حجم التحدي، لا يسير العالم على المسار الصحيح للوفاء بالوعد المقطوع في إطار خطة عام 2030 لوضع نهاية لجميع أشكال العنف ضد الأطفال. فالعنف أثره مدمر وفوري ويستمر مدى الحياة. والعنف يضعف نمو أدمغة الأطفال وصحتهم البدنية والعقلية وقدرتهم على التعلم. وبالإضافة إلى تكلفته البشرية، فإن التكلفة الاقتصادية الناجمة عنه باهظة (انظر A/HRC/49/57).

4 - ولا يزال الأطفال يشعرون بأثر كوفيد-19، حيث يقع حوالي 100 مليون طفل إضافي في براثن فقر متعدد الأبعاد نتيجة للوباء⁽¹⁾. وفي عام 2022، لم يتم التسجيل الرسمي لولادات طفل من كل أربعة أطفال دون سن 5 سنوات في جميع أنحاء العالم (انظر A/78/80-E/2023/64). والفقر دافع قوي للعنف، بما في ذلك عمل الأطفال، وزواج الأطفال، والاتجار بالأطفال، والاستغلال الجنسي للأطفال، وتجنيد الأطفال في الجماعات الإجرامية و/أو المسلحة و/أو المتطرفة العنيفة. وبالإضافة إلى ذلك، تؤدي الصدمات التراكمية لأزمة المناخ إلى تفاقم الأزمات المستمرة الأخرى، ومنها الأثر الاجتماعي الاقتصادي للجائحة، وتمثل عاملاً مضاعفاً لخطر تعرض الأطفال للعنف. وتشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة

(1) انظر www.unicef.org/social-policy/child-poverty

(اليونيسف) إلى أن بليون طفل معرضون بشدة لخطر التأثر بأزمة المناخ⁽²⁾. وفي الوقت نفسه، لا يحصل حوالي 1,5 بليون طفل دون سن 15 عاما على الحماية الاجتماعية، فقد توقف التقدم المحرز في التغطية في جميع أنحاء العالم منذ عام 2016⁽³⁾. وتأثر التعليم بسنوات من نقص الاستثمار والخسائر المتكبدة على صعيد التعلم، حيث من المتوقع أن يكون حوالي 84 مليون طفل خارج المدرسة بحلول عام 2030، بينما سيترك 300 مليون من الأطفال أو الناشئين المدرسة بلا قدرة على القراءة والكتابة (المرجع نفسه).

5 - ويزداد عدد الأطفال المتقلبين، بمن فيهم الأطفال اللاجئين والمشردون. وحتى نهاية عام 2022، سُرد، في جميع أنحاء العالم، نحو 43,3 مليون طفل نتيجة النزاعات وأعمال العنف. وكان من بينهم حوالي 17,5 مليون طفل لاجئ وطالب لجوء، وما يقدر بنحو 25,8 مليون سُردوا داخل بلدهم. وسُرد 3,8 ملايين طفل آخر داخليا بسبب الكوارث الطبيعية⁽⁴⁾. ويتعرض كل طفل متنقل لأشكال متعددة من العنف والأذى طوال رحلته، وفقا لما يتضح بشكل صارخ من الخسائر المستمرة والمساوية في الأرواح بين هؤلاء الأطفال في سفرهم في جميع أنحاء العالم.

6 - وتثير البيانات المتاحة عن العنف ضد الأطفال القلق. فأحدث التقديرات العالمية تشير إلى أن عدد الأطفال المنخرطين في عمل الأطفال ارتفع إلى 160 مليون طفل في جميع أنحاء العالم⁽⁵⁾. وتعرضت ما لا يقل عن 200 مليون فتاة وامرأة على قيد الحياة اليوم، في 31 بلدا تتوافر بيانات عنها، لتشويه أعضائهن التناسلية الأنثوية⁽⁶⁾. وتزوج حوالي 12 مليون فتاة خلال طفولتهن كل عام، ووفقا للاتجاهات الحالية، ستتزوج أكثر من 100 مليون فتاة إضافية قبل بلوغهن سن 18 عاما بحلول عام 2030⁽⁷⁾. وفي معظم البلدان، يتعرض أكثر من طفلين من كل ثلاثة أطفال لتأديب عنيف على يد مقدمي الرعاية⁽⁸⁾. وتشير التقديرات إلى أن ما يقدر بـ 105 أطفال من كل 100 000 طفل يقيمون في مؤسسات للرعاية في جميع أنحاء العالم⁽⁹⁾، وإلى أنه يوجد 30 طفلا من كل 100 000 رهن الاحتجاز⁽¹⁰⁾. ويمثل الأطفال

(2) انظر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، أزمة المناخ هي أزمة لحقوق الطفل (نيويورك، 2021).

(3) انظر منظمة العمل الدولية، "أكثر من بليون سبب: الحاجة الملحة لبناء حماية اجتماعية شاملة للأطفال"، آذار/مارس 2023. متاحة على الرابط التالي: www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_rotect/---soc_sec/documents/publication/wcms_869602.pdf

(4) انظر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، "حتى نهاية عام 2022، سُرد، في جميع أنحاء العالم، نحو 43,3 مليون طفل نتيجة النزاعات وأعمال العنف"، حزيران/يونيه 2024.

(5) انظر منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، "عمل الأطفال: التقديرات العالمية لعام 2020، الاتجاهات والطريق إلى المستقبل" (نيويورك، 2021).

(6) انظر منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، "تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية"، قاعدة بيانات حماية الطفل. متاحة على الرابط التالي: <https://data.unicef.org/topic/child-protection/female-genital-mutilation>

(7) انظر اليونيسف، "زواج الأطفال"، قاعدة بيانات حماية الطفل. متاحة على الرابط التالي: <https://data.unicef.org/topic/child-protection/child-marriage>

(8) انظر اليونيسف، "التأديب العنيف"، قاعدة بيانات حماية الطفل. متاحة على الرابط التالي: <https://data.unicef.org/topic/child-protection/violence/violent-discipline>

(9) انظر اليونيسف، "الأطفال المودعون في مؤسسات الرعاية البديلة"، قاعدة بيانات حماية الطفل. متاحة على الرابط التالي: <https://data.unicef.org/topic/child-protection/children-alternative-care>

(10) انظر اليونيسف، "العدالة من أجل الأطفال"، قاعدة بيانات حماية الطفل. متاحة على الرابط التالي: <https://data.unicef.org/topic/child-protection/justice-for-children>

35 في المائة من جميع ضحايا الاتجار الذين تم تحديدهم، وتشير التقديرات العالمية لأشكال الرق الحديثة إلى أن هناك 3,3 ملايين طفل يعملون بالسخرة، أكثر من نصفهم عالقون في شرك الاستغلال الجنسي لأغراض تجارية⁽¹¹⁾. وتتزايد المخاطر التي يتعرض لها الأطفال عبر الإنترنت: فقد أوضحت منظمة الصحة العالمية أن 15 في المائة من الأطفال أبلغوا عن وقوعهم ضحية للتمر السبيرياني، وتعرف مقدمو الخدمات الإلكترونية على 32 مليون تقرير على الإنترنت لصور للاستغلال الجنسي للأطفال في عام 2021⁽¹²⁾.

7 - وأصبح التعرض للعنف أمراً طبيعياً جديداً للعديد من الأطفال، حيث غالباً ما يترابط العنف على شبكة الإنترنت وخارجها. ويلزم اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لاستمرار العنف ضد الأطفال، استناداً إلى نهج دورة الحياة الذي يضم التحديد المبكر لأوجه الضعف والحماية والدعم لجميع الأطفال دون تمييز، ويشمل مشاركتهم كجهات فاعلة في التغيير.

باء - الاستثمار لازم الآن أكثر من أي وقت مضى

8 - واصلت الممثلة الخاصة استخدام ولايتها للتصدي لهذه التحديات والنهوض بحماية الأطفال من العنف من خلال أوارها في مجالات الدعوة وإسداء المشورة وبناء الجسور. وبينما شجعت الممثلة الخاصة على اتخاذ إجراءات شاملة ومتكاملة للتصدي لجميع أشكال العنف ودوافعه، فقد ركزت على مجالات محددة، منها قضية الاستثمار في وضع نهاية للعنف؛ والعنف ضد الأطفال وأزمة المناخ؛ والأطفال المتقنين؛ والأطفال في البيئة الرقمية.

9 - وتواصل الممثلة الخاصة اثبات الجدوى الاقتصادية لزيادة الاستثمار في منع العنف ضد الأطفال والتصدي له باعتباره ضرورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فبعد تقديمها لتقريرها السنوي لعام 2022 إلى مجلس حقوق الإنسان (A/HRC/49/57) شاركت مع العديد من الدول من جميع المناطق في مناقشة وضع وتعزيز نهج متكاملة للتصدي للعنف ضد الأطفال، وكذلك العوائد المرتفعة المتأتية من الاستثمار في نهج من هذا القبيل. وبالإضافة إلى الاشتراك في استضافة اجتماع وزاري على هامش الجمعية العامة، عملت الممثلة الخاصة على تشجيع هذه النهج بانتظام في كل زيارة قطرية. وعلاوة على ذلك، يسرت التحوار بشأن التعلم من الأقران بين المسؤولين من مختلف الدول عن كيفية تقييم عائدات الاستثمار في خدمات الحماية المتكاملة التي تراعي احتياجات الأطفال والاعتبارات الجنسانية، ومنع العنف. وتقوم الممثلة الخاصة بوضع مزيد من التوجيهات لمساعدة الدول على إجراء تقييمات من هذا القبيل في إطار تعاون رسمي مع أيسلندا.

10 - واستناداً إلى تقريرها الأخير المقدم إلى الجمعية العامة وموجز الدعوة ذي الصلة بشأن أزمة المناخ والعنف ضد الأطفال، واصلت الممثلة الخاصة الترويج لضرورة وجود قوانين وسياسات مناخية مراعية

(11) انظر التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص لعام 2022 (منشورات الأمم المتحدة، 2022). ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة 'فلتمشي حراً' Walk Free، والمنظمة الدولية للهجرة، التقديرات العالمية لأشكال الرق الحديثة: العمل القسري والزواج القسري (جنيف، 2022).

(12) انظر المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين، "تقارير خط الإبلاغ الإلكتروني CyberTipline لعام 2022 المقدمة من مقدمي الخدمات الإلكترونية" (الإسكندرية، فيرجينيا، المركز الوطني للأطفال المفقودين والمستغلين، 2023). متاحة على الرابط التالي www.missingkids.org/content/dam/missingkids/pdfs/2022-reports-by-esp.pdf.

للأطفال ومدعومة بموارد ورصد كافيين⁽¹³⁾. وترحب الممثلة الخاصة باعتماد لجنة حقوق الطفل مؤخرًا تعليقها العام رقم 26 بشأن حق الطفل في بيئة صحية، وهو التعليق الذي أسهمت في إعداده. وبالإضافة إلى ذلك، قدمت الممثلة الخاصة تقريرًا إلى محكمة البلدان الأمريكية لحقوق الإنسان في حزيران/يونيه 2023 لدعم إبداء رأي استشاري بشأن حالة الطوارئ المناخية وحقوق الإنسان، وفقًا لما قدمته شيلي وكولومبيا.

11 - وتواصل الممثلة الخاصة الترويج للحاجة إلى الوصول دون تمييز إلى خدمات الأطفال، ومنها تسجيل المواليد والرعاية الاجتماعية والعدالة والصحة والتعليم والحماية الاجتماعية، وذلك لجميع الأطفال المتقاعدين، بما يتجاوز حالات الطوارئ. وأطلقت الممثلة الخاصة موجزًا للدعوة ونداءًا للعمل، بشأن الحاجة الملحة إلى تعزيز حماية الأطفال المتقاعدين في أوقات الأزمات، مع مجموعة من كيانات الأمم المتحدة وبالشراكة مع الممثل الخاص والمنسق المعني بمكافحة الاتجار بالبشر لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا⁽¹⁴⁾. وتبنت بينيلوبي كروز، الممثلة الإسبانية، النداء المشترك بكل إخلاص، وأيدت الدعوة التي تقوم بها الممثلة الخاصة برسالة قوية بالفيديو.

12 - وبينما تتيح البيئة الرقمية فرصاً جديدة لإعمال حقوق الطفل، فإنها تنطوي على مخاطر انتهاك تلك الحقوق. وتشدد الممثلة الخاصة على الحاجة الملحة إلى تعزيز أطر قانونية وتنظيمية لكفالة حماية الأطفال وخصوصياتهم على الإنترنت، بما في ذلك في سياق وضع الاتفاق الرقمي العالمي وصياغة نص اتفاقية دولية شاملة تُعنى بمكافحة استخدام المعلومات والاتصالات لأغراض إجرامية. وتعد النهج الطوعية التي تتبعها الصناعة لضمان أن تكون خدماتها ومنصاتها آمنة للأطفال نُهجًا غير كافية، على النحو المبين في تقرير الممثلة الخاصة إلى مجلس حقوق الإنسان في آذار/مارس 2023 وموجز الدعوة المصاحب له⁽¹⁵⁾. وبالإضافة إلى ذلك، أجرت الممثلة الخاصة استطلاعًا للرأي شمل أكثر من 600 طفل من مناطق مختلفة عن آرائهم بشأن السلامة على الإنترنت بالتعاون مع التحالف العالمي "نحن نوفر الحماية" (WeProtect). وكشفت النتائج أن 8 من كل 10 أطفال يعتقدون أنه من المحتمل، أو من المحتمل جدًا، أن يواجهوا أشياء عبر الإنترنت قد تضر بهم أو تجعلهم يشعرون بعدم الأمان. وأشار الأطفال إلى أنهم يريدون قوانين أكثر حزمًا للتصدي لهذا الأمر، بالإضافة إلى طرق واضحة للإبلاغ عن المحتوى الضار والمسيء داخل المنصات الإلكترونية⁽¹⁶⁾.

جيم - التعبئة الواسعة النطاق على العديد من الجبهات

13 - في إطار الدعوة إلى اتخاذ إجراءات أكثر حزمًا للتصدي لهذه التحديات كجزء من دعمها لتسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، واصلت الممثلة الخاصة دعم مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة وتعبئتهم والتعاون معهم على المستوى العالمي والإقليمي والوطني.

(13) انظر الأمم المتحدة، مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، "أزمة المناخ والعنف ضد الأطفال"، تشرين الأول/أكتوبر 2022.

(14) انظر اليونيسيف، "حماية حقوق الأطفال المتقاعدين في أوقات الأزمات"، أيار/مايو 2023.

(15) انظر الأمم المتحدة، مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، "الإجراءات العاجلة اللازم اتخاذها لضمان بيئة رقمية آمنة وشاملة وتمكينية للأطفال"، 17 آذار/مارس 2023.

(16) انظر الأمم المتحدة، مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، "العنف ضد الأطفال والبيئة الرقمية: طبعة ملائمة للأطفال من تقرير عام 2023 إلى مجلس حقوق الإنسان"، 2023.

الدول الأعضاء

14 - واصلت الممثلة الخاصة عملها ودعمها عن كثب للدول الأعضاء. وتتيح عمليات الاستعراض الوطنية الطوعية فرصة رئيسية لتحديد الممارسات والمبادرات الواعدة للتصدي للعنف ضد الأطفال في سياق تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، والإبلاغ عنها، وضمان مشاركة الأطفال في هذه الجهود. ووضعت الممثلة الخاصة مجموعة من التوجيهات والأدوات⁽¹⁷⁾ وتبادلتها، وفي عام 2023، التقت 33 دولة عضوا قدمت استعراضاتها الوطنية الطوعية، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، وهو أول منظمة إقليمية تقدم استعراضا طوعيا. وبالإضافة إلى ذلك، عبأت الممثلة الخاصة منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري للمساعدة في ضمان تقديم الدعم التقني ذي الصلة.

15 - وأتاح موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام 2023، "تسريع التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والتنفيذ الكامل لخطة التنمية المستدامة لعام 2030 على جميع المستويات"، فرصة للممثلة الخاصة لتسليط الضوء على تعزيز حماية الأطفال من العنف باعتبارها أمرا أساسيا لتحقيق جميع أهداف التنمية المستدامة. وعلاوة على ذلك، ساهمت في العمليات التحضيرية للمنتدى، بما في ذلك المنتديات الإقليمية للتنمية المستدامة، وحلقة العمل العالمية الثانية للبلدان التي تجري استعراضات طوعية وطنية، واجتماع فريق الخبراء المعني بالهدف 9. وخلال الجزء الرفيع المستوى للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، تبادلت الممثلة الخاصة الدروس المستفادة في كفالة اتباع نهج "وحدة العمل في الأمم المتحدة" إزاء التنمية القادرة على الصمود والمستدامة على الصعيد القطري.

16 - ولا يزال عدد الدعوات والطلبات المتعلقة بالزيارات القطرية مستمر في التزايد. وقد زارت الممثلة الخاصة، منذ تقديمها لتقريرها السابق إلى الجمعية العامة، إثيوبيا وإسبانيا وأندورا وجامايكا وجزر سليمان والجمهورية الدومينيكية والسنغال وبيجي وفيت نام وكوت ديفوار وكينيا ولافتيا وليتوانيا والمغرب. وكانت الزيارتان اللتان قامت بهما إلى أيسلندا ولبنان فرصتين طبيبتين لمتابعة زيارتين سابقتين.

17 - وتتيح الزيارات القطرية التي تقوم بها الممثلة الخاصة فرصا للعمل مع أصحاب المصلحة الرئيسيين بطريقة تشاركية لتعزيز فهم الآليات الوطنية والمحلية لحماية الطفل؛ وتحديد الممارسات الجيدة للتوسع فيها والإجراءات اللازمة للتغلب على التحديات؛ وتحديد الخبرة والدعم اللازمين لضمان حماية الأطفال ورفاههم. وتلتقي الممثلة الخاصة، خلال زيارتها، برؤساء الدول والحكومات، والوزراء، والبرلمانيين، والمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان، والمسؤولين والسلطات الوطنية المسؤولة عن حماية الأطفال ورفاههم، والأطفال والشباب، والمجتمع المدني والمنظمات الدينية، والزعماء التقليديين وقادة المجتمعات المحلية، وأعضاء من دوائر المانحين، وأفرقة الأمم المتحدة القطرية. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم بزيارات ميدانية لمجموعة من مقدمي الخدمات الاجتماعية للأطفال، وكذلك إلى أماكن الاحتجاز.

18 - وتختتم الزيارات القطرية بتحديد خرائط طريق للعمل لكي تتبعها الحكومات وفريق الأمم المتحدة القطري والشركاء الإنمائيين، مع التشديد على ضرورة اتباع نهج متكامل لمنع العنف يعزز النظم الوطنية والمحلية على نحو مستدام. وعلاوة على ذلك، تشدد الممثلة الخاصة على أهمية تجسيد هذا النهج عند وضع وتنفيذ أطر الأمم المتحدة للتعاون في مجال التنمية المستدامة. وتُكفل المتابعة عن طريق توثيق وتبادل

(17) انظر <https://violenceagainstchildren.un.org/content/2030-childrens-rights-agenda>

الممارسات الجيدة والمشورة التقنية، وربط أصحاب المصلحة في البلدان التي تتم زيارتها بالجهات الفاعلة والخبراء في ولايات قضائية أخرى، وتيسير تحاور الأقران فيما بين الدول.

19 - ورحبت الممثلة الخاصة بالالتزامات التي تم التعهد بها على أعلى مستوى سياسي خلال جميع زياراتها للاستثمار في حماية الأطفال ورفاههم، وأتيحت لها الفرصة للدعوة إلى ترجمتها إلى إجراءات ملموسة. وشملت هذه الالتزامات التعجيل باعتماد أو تعزيز تنفيذ الأطر القانونية لحظر العنف ضد الأطفال في جميع السياقات وضمان التنسيق الفعال والمساءلة عن تقديم الخدمات المتكاملة، كما هو الحال في إسبانيا وفيت نام على سبيل المثال. وعلاوة على ذلك، اتخذت البلدان التي زارتها الممثلة الخاصة، ومن بينها الجمهورية الدومينيكية ولاتفيا، تدابير لتعزيز الأطر المؤسسية والسياساتية لضمان حماية الأطفال ورفاههم. وشجعت الممثلة الخاصة على اتخاذ مزيد من الإجراءات لتحديد السلسلة المتكاملة للخدمات اللازمة للتصدي للعنف ضد الأطفال ورسم خريطة للخدمات القائمة بحيث يمكن مطابقتها مع الاحتياجات، كما يتضح في جامايكا. وبالإضافة إلى ذلك، اتخذت البلدان خطوات هامة لضمان إدماج حقوق الطفل ورفاهه في أطر المالية العامة والميزنة، كما هو الحال في إثيوبيا وأيسلندا. ورحبت الممثلة الخاصة أيضا بالمبادرات المتخذة في فيجي وجزر سليمان لتقييم تكلفة العنف ضد الأطفال والعائدات المرتفعة التي يمكن تحقيقها من خلال منع العنف بشكل فعال.

20 - ويتمثل أحد الأبعاد الرئيسية لزيارات الممثلة الخاصة في تعبئة وإشراك طائفة واسعة من أصحاب المصلحة في العمل من أجل وضع نهاية للعنف. وتشجع الممثلة الخاصة، على وجه الخصوص، مشاركة الأطفال في عمليات صنع القرار، وهو ما تجلّى في مجموعة من البلدان التي زارتها، ومن بينها كينيا. وكان الدور القوي للقادة الدينيين وقادة المجتمعات المحلية في الجهود الرامية إلى التصدي للعنف وفي تحدي الأعراف الاجتماعية التي تتغاضى عن العنف أو تدعمه مجالا آخر سلطت فيه زيارتها الضوء على الممارسات الواعدة، كما هو الحال في السنغال ولبنان⁽¹⁸⁾. وبالإضافة إلى ذلك، أبرزت الممثلة الخاصة الدور الحاسم للشركاء من المجتمع المدني، والحاجة إلى تعزيز شبكاتهم وقدراتهم في مجال الدعوة.

21 - وبينما تشجع الممثلة الخاصة العمل المتكامل لإنهاء جميع أشكال العنف في جميع الأماكن، فإن زياراتها القطرية تبرز الحاجة إلى التركيز بشكل خاص على الأطفال الأكثر عرضة للخطر. وفي هذا الصدد، رحبت الممثلة الخاصة بالجهود الرامية إلى عدم اللجوء إلى الحرمان من الحرية إلا كتدبير أخير، وإلى زيادة استخدام بدائل لإيداع الأطفال المحتاجين إلى الرعاية والحماية في مؤسسات، بما في ذلك في ليتوانيا. ورحبت بالتدابير التي اتخذتها أندورا لضمان الإدماج الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة كعامل أساسي من عوامل الحماية. ووجهت الممثلة الخاصة الانتباه أيضا إلى حالة الأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع خلال زيارتها القطرية، مشيرة إلى ضرورة إنشاء نظم دعم متكاملة ووقائية لهؤلاء الأطفال قبل وأثناء وبعد فترة وجودهم في الشوارع، ورحبت بالخطوات المتخذة لدعم إعادة إدماجهم على نحو مستدام في كوت ديفوار والمغرب.

22 - وشددت الممثلة الخاصة خلال كل زيارة على الصلات بين العنف ضد المرأة والعنف ضد الأطفال، مؤكدة على ضرورة وضع نهاية للعنف المنزلي وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث وزواج الأطفال وتعزيز المساواة بين الجنسين والتمكين.

(18) انظر، على سبيل المثال، www.unicef.org/lebanon/qudwa و <https://www.crsdsenegal.org>.

التواصل على الصعيد الإقليمي

23 - واصلت الممثلة الخاصة تعزيز التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، بسبل منها مشاركتها في فرص الدعوة الرفيعة المستوى، وتقديم الدعم التقني والتوجيه، وإقامة صلات بين المنظمات في مختلف المناطق. وبالإضافة إلى التأكيد على أوجه الترابط بين تحقيق أهداف التنمية المستدامة ووضع نهاية لجميع أشكال العنف ضد الأطفال، دعت إلى اتخاذ إجراءات بشأن مجموعة من القضايا المحددة.

24 - وشجعت الممثلة الخاصة، على سبيل المثال، على ضرورة الاستثمار في الخدمات المتكاملة الشاملة لعدة قطاعات للأطفال والأسر في تعاملاتها مع مجلس أوروبا ورابطة أمم جنوب شرق آسيا. وكان بناء وتعزيز أنظمة حماية الطفل موضوعا رئيسيا لتعامل الممثلة الخاصة مع الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك في سياق مشاركتها في اجتماع رفيع المستوى في حزيران/يونيه 2023 مكرس لدعم الاتحاد الأوروبي في إعادة بناء وإصلاح نظام حماية الطفل في أوكرانيا، والعودة الآمنة للأطفال، ولم تشمل الأسرة. وشكلت الحاجة إلى معالجة دوافع الاتجار بالأطفال والطلب عليه والتعامل مع شبكات الاتجار الإجرامية بهم بعدا هاما آخر من أبعاد الدعوة والدعم اللذين تقدمهما الممثلة الخاصة إلى المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، ومنها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وواصلت الممثلة الخاصة الترويج لضرورة دمج حقوق الطفل وحمايتها في العمل لمكافحة أزمة المناخ من خلال مشاركتها في المنتدى العربي للتوقعات المناخية، وفي المؤتمر الدولي التاسع للسياسات المتعلقة بالطفل الأفريقي، حول موضوع "تغير المناخ وحقوق الطفل في أفريقيا - الأثر والمساءلة". وكان تضخيم أصوات الأطفال وإشراكهم في العمليات والآليات الإقليمية بعدا حاسما آخر لعمل الممثلة الخاصة، وفقا لما أبرزه دعمها للحركة العالمية للأطفال في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ولمؤتمر القمة الأول للأطفال في أفريقيا في نيسان/أبريل 2023. فقد يسر هذا الحدث الذي يقوده الأطفال الحوار بين واضعي السياسات والأطفال، وقدم توصيات ملموسة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والحكومات الأفريقية.

الأمم المتحدة والمنظمات الدولية

25 - لا يزال الفريق العامل المشترك بين الوكالات المعني بالعنف ضد الأطفال يشكل منتدى هاما لتبادل المعلومات والمبادرات المشتركة مع شركاء الأمم المتحدة والمكلفين بولايات ذات صلة، من أجل وضع نهاية للعنف ضد الأطفال. وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها الوثيق مع لجنة حقوق الطفل، ومجلس حقوق الإنسان، والإجراءات الخاصة، والاستعراض الدوري الشامل. وأيدت النظر في النتائج ذات الصلة للاستعراض الدوري الشامل، وعلى وجه الخصوص صلتها بالتوصيات التي قبلتها الدول، وذلك في الجهود المبذولة لوضع نهاية للعنف ضد الأطفال وفي تسريع تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وتجلت أحد التطورات الرئيسية في وضع الصيغة النهائية لمذكرة إرشادية على نطاق منظومة الأمم المتحدة بشأن تعميم مراعاة حقوق الطفل في صميم الأنشطة. وتهدف المذكرة إلى جعل حقوق الأطفال، بما في ذلك مشاركتهم الهادفة، عنصرا أساسيا في تصميم وتنفيذ ورصد وتقييم سياسات الأمم المتحدة وبرامجها وفي تقييم الآثار المترتبة بالنسبة للأطفال على أي إجراء تتخذه الأمم المتحدة.

26 - وتعمل الممثلة الخاصة، بصفتها رئيسة فرقة عمل الأمم المتحدة المعنية بالأطفال المحرومين من حريتهم، بشكل وثيق مع الدول الأعضاء وفريق المنظمات غير الحكومية المعنية بالأطفال المحرومين من الحرية وأصحاب المصلحة الآخرين ذوي الصلة لتعزيز الرسالة الرئيسية القائلة بأن منع حرمان الأطفال من

الحرية وإنهاء هذا الحرمان أمران عاجلان وممكنان في الوقت نفسه. وأشارت إلى التقدم المحرز خلال الفترة المشمولة بالتقرير بشأن رفع الحد الأدنى لسن المسؤولية الجنائية، وضمان العدالة المراعية للأطفال وللاعتبارات الجنسانية، والاستفادة بقدر أفضل من التكنولوجيا وغيرها من الابتكارات في تعزيز وصول الأطفال إلى العدالة باعتبار هذه الأمور كلها مكونات أساسية من مكونات عملية تنفيذ خطة عام 2030. ورغم أن البيانات العالمية المتعلقة باستخدام بدائل الحرمان من الحرية والإيداع في المؤسسات لا تزال قليلة، فإن الممثلة الخاصة ستعمل بشكل وثيق مع الأعضاء الآخرين في فرقة العمل لتحديد استراتيجيات لسد هذه الفجوة. ولدعم تعهدها المشترك لعام 2022 بوضع نهاية لاحتجاز الأطفال المهاجرين، المتعلق بالهدف 13 من الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، تقوم فرقة العمل بإعداد موجزات للدعوة حول وضع نهاية لاحتجاز الأطفال المهاجرين وحماية الأطفال من الحرمان من الحرية في نظام العدالة.

27 - وتشارك الممثلة الخاصة في رئاسة فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص لعام 2023 إلى جانب المنظمة الدولية للهجرة. وبصفتها رئيسة مشاركة، تسلط الضوء على ضرورة مكافحة الاتجار بالأطفال كقضية تتقاطع مع كل أولوية مواضيعية في خطة عمل الفريق لعام 2023.

28 - وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها القوي مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح والممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. وفي 23 شباط/فبراير 2023، قدمت هي والممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح إحاطة إلى مجلس الأمن، تحت رئاسة مالطة، شددت فيها على الحاجة إلى إدماج حماية الأطفال في الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات وإنهائها ووضعها في صميم عمل مجلس الأمن. ويسرت الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال، من خلال مكتبها، مشاركة ناشطة من الكامبيرون تبلغ من العمر 18 عاما، هي مؤسسة المنظمة غير الحكومية "أطفال من أجل السلام"⁽¹⁹⁾، التي عرضت آراء الشباب والمجتمع المدني على المجلس.

29 - ووضعت الممثلة الخاصة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة استراتيجية مشتركة للتعاون البرنامجي بشأن العنف ضد الأطفال. وشاركت الممثلة الخاصة في الدورة الثانية والثلاثين للجنة منع الجريمة والعدالة الجنائية في أيار/مايو 2023، حيث سلطت الضوء على ضرورة ضمان تأمين حصول الأطفال على العدالة المراعية لهم، والتصدي للعنف عبر الإنترنت، وحماية الأطفال المتقنين. وتواصلت الممثلة الخاصة أيضا التعاون الوثيق مع المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول) بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والانتهاك الجنسيين على الإنترنت ومن الاتجار بهم ومن جرائم أخرى في حق الأطفال، إلى جانب تعزيز المحافظة الأفضل والأقوى على الضحايا من الأطفال، وإنفاذ ذلك.

30 - وواصلت الممثلة الخاصة والاتحاد الدولي للاتصالات القيادة المشتركة لمبادرة شاملة لجميع القطاعات وقائمة على التعاون بشأن الحماية من خلال المشاركة على الإنترنت مع أكثر من 30 منظمة شريكة. وتتوخى المبادرة تعزيز فهم الكيفية التي يستخدم بها الأطفال والشباب المنصات الرقمية للوصول إلى الحماية عندما يكونون عرضة لخطر العنف، سواء على شبكة الإنترنت أو خارجها⁽²⁰⁾. وعملت الممثلة الخاصة بشكل وثيق مع مبعوث الأمين العام المعني بالتكنولوجيا بغية استكشاف سُبل تعزيز إدماج حقوق

(19) انظر <https://children4peace4p.org>

(20) انظر <https://violenceagainstchildren.un.org/content/pop>

الطفل وحمايته في الاتفاق الرقمي العالمي المقترح. وشمل ذلك إحاطة قدمتها الممثلة الخاصة إلى الوفود خلال "الفحص المتعمق" عن ضمان حماية حقوق الطفل في إطار الاتفاق.

المجتمع المدني والمنظمات الدينية

31 - تتعاون الممثلة الخاصة تعاوناً وثيقاً مع منظمات المجتمع المدني من خلال الدعوة المشتركة والبحوث وتبادل المعلومات. وواصلت بناء الجسور بين هذه المنظمات التي تعمل على إنهاء العنف ضد الأطفال وتتخذ من نيويورك وجنيف مقراً لها، وواصلت كذلك التواصل مع المنظمات العاملة على مستوى القواعد الشعبية خلال زيارتها القطرية، عندما تُدعى بشكل منتظم إلى الانضمام إلى شبكة الشركاء من المجتمع المدني التي تجتمع بانتظام مع الممثلة الخاصة.

32 - وتعمل الممثلة الخاصة بشكل وثيق مع الزعماء الدينيين والمنظمات والطوائف الدينية، وهي جهات رئيسية في التصدي للعنف وتعزيز الأعراف الاجتماعية الإيجابية. وأشادت بالجهود التي بذلتها منظمات دينية خلال زيارتها القطرية وتبادلت تجاربها كممارسات واعدة، ومن بينها مؤسسة أديان (لبنان)، ورابطة المدارس القرآنية (السنغال)، ومؤتمر كنائس منطقة المحيط الهادئ (فيجي)، والرابطة المحمدية للعلماء (المغرب)، والمنظمات المسيحية الوطنية (كوت ديفوار وكينيا). وتتعاون الممثلة الخاصة أيضاً مع مجموعة من المنظمات الدينية والطوائف الدينية التي تعمل معاً للاحتفال باليوم العالمي للصلاة والعمل من أجل الأطفال، الذي تنظمه مؤسسة أريغاتو الدولية.

زيادة إشراك الأطفال

33 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تشاورت الممثلة الخاصة مع أكثر من 200 طفل من جميع المناطق بشأن مسائل متعددة. وشمل ذلك القيام بإجراء مشاورات مع الأطفال قبل قيامها بتقديم تقاريرها السنوية إلى الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان. وجرت الاستشارة بهذه النتائج في الحوارات التفاعلية التي أجرتها الممثلة الخاصة مع الجمعية والمجلس على التوالي، وفي وضع الصيغة النهائية لتقريرها السنوية المراعية للأطفال. وركزت مشاوراتها وتفاعلاتها مع الأطفال، على الأطفال من المجتمعات المحلية المتنوعة والضعيفة على وجه الخصوص، ومنهم الأطفال المحرومون من الحرية، واللاجئون والمهاجرون، والأطفال المرتبطة أوضاعهم بالشوارع، والأطفال ذوو الإعاقة، والأطفال الذين يعيشون في فقر.

34 - وتقوم الممثلة الخاصة بشكل منهجي بتوسيع نطاق الإجراءات التي يتخذها الأطفال لمنع العنف والتصدي له من خلال خريطة رقمية للمشاركة وإبراز تلك الإجراءات⁽²¹⁾. وأضيف مؤخراً أكثر من 50 مثالا على كيفية تصرف الأطفال بطرق هي جزء من الحل إلى هذا المستودع، الذي يضم الآن معلومات من أكثر من 90 بلداً من جميع المناطق. وتشمل أحدث المبادرات التي تم تسليط الضوء عليها تلك المتعلقة بالتثقيف عن طريق الأقران بشأن حقوق الطفل، والتدريب على الصحة الجنسية والإنجابية لمنع العنف، وإنشاء مدرسة متنقلة للأطفال الشوارع، ووضع تطبيق لمعالجة تشويه الأعضاء التناسلية للإناث من خلال ربط الفتيات المتضررات بالمساعدة الطبية والقانونية.

(21) انظر <https://childparticipation.un.org>

35 - وضعت الممثلة الخاصة سلسلة من الموارد الملائمة للأطفال بالتعاون مع مجموعات من الأطفال المطلعين على القضايا المحددة التي يجري تناولها⁽²²⁾. ووضعت أيضا ونشرت مبادئ توجيهية لمساعدة الأمم المتحدة وغيرها على تطوير موارد مراعية للأطفال وإشراك الأطفال، حظيت بالترحيب واستُخدمت على نطاق واسع.

ثالثا - إعادة التفكير في السفر والسياحة

36 - يؤدي قطاع السفر والسياحة دورا رئيسيا في دعم سبل العيش والتنمية في المجتمعات والبلدان في جميع أنحاء العالم. ويشكل تعزيز السياحة المسؤولة والمتاحة والمستدامة بعداً مهماً أيضا من أبعاد تحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. غير أن العديد من التحديات المتعلقة بحماية الطفل تنشأ في سياق السفر والسياحة، سواء نتيجة لتنقل الجناة داخل الدول أو فيما بينها أو كنتيجة غير مقصودة لأنشطة وعمليات القطاع نفسه.

37 - وليس ثمة لحظة محورية أكثر من هذه اللحظة يمكن فيها ضمان استدامة قطاع السفر والسياحة بطريقة حقيقية، مع وضع حماية الطفل في الصميم. وكان لجائحة كوفيد-19 أثر خطير على القطاع، وكذلك على المجتمعات والدول التي يمثل القطاع مصدرا مهما للدخل فيها. وبلغ عدد السياح الدوليين الوافدين نسبة 80 في المائة من مستويات ما قبل الجائحة في الربع الأول من عام 2023 وذلك وفقا لمنظمة السياحة العالمية⁽²³⁾. بيد أنه، مع استمرار قطاع السفر والسياحة المحلي والدولي في الانتعاش، فإن هذا الانتعاش لا يمكن أن يكون بأي ثمن. ولا يمكننا العودة إلى ما كان عاديا قبل الجائحة، لأن ما كان عاديا لم يكن جيدا بما فيه الكفاية.

38 - والوقت قد حان لإعادة التفكير في الطريقة التي يتم بها السفر والسياحة ولإنشاء صناعة مستدامة حقا. وأدمجت المناقشات بشأن الاستدامة في القطاع، عن حق، أبعادا بيئية واقتصادية واجتماعية. ومع ذلك، فإن التحرر من العنف ضد الأطفال أمر أساسي أيضا لتحقيق الاستدامة. فمن المستحيل تحقيق نمو مستدام حقا، بما في ذلك في مجال السفر والسياحة، وتحقيق وعد خطة عام 2030، بينما يستمر هذا العنف ودوافعه.

39 - وبالنظر إلى أنه لم يتبق سوى سبع سنوات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فإننا لسنا على المسار الصحيح، وقد تعثر التقدم الذي تم إحرازه بشق الأنفس في مجال حماية الأطفال من العنف. ومع ذلك، فمن الممكن التغلب على التحديات التي تواجه ضمان حماية الأطفال في السفر والسياحة.

40 - وتعرب الممثلة الخاصة عن امتنانها الشديد لجميع التقارير الواردة من الدول الأعضاء⁽²⁴⁾ وللمشاورات التي أجريت مع مختلف أصحاب المصلحة، ومنهم ممثلون عن الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والمجتمع المدني وإنفاذ القانون والصناعة والأطفال، التي استخلصت منها أمثلة توضيحية لاستخدامها في هذا الفرع من تقريرها.

(22) انظر <https://violenceagainstchildren.un.org/child-participation-altogether/child-friendly-materials>

(23) منظمة السياحة العالمية، تقرير بارومتر السياحة العالمية، المجلد 21، رقم 2، أيار/مايو 2023.

(24) استجابة لمذكرة شفوية أعالمتها الممثلة الخاصة في 18 نيسان/أبريل 2023، وردت مساهمات من الدول الأعضاء التالية: إسرائيل، وأوروغواي، وأيرلندا، وبولندا، وبيلاروس، وتركيا، وسلوفينيا، وسيشيل، وغانا، وكولومبيا، ولكسمبرغ، وماليزيا، والمكسيك، والمملكة العربية السعودية، ومنغوليا، وموريشيوس.

ألف - زيادة التنقل وزيادة المخاطر

41 - تسببت جائحة كوفيد-19 في توقف السفر والسياحة في عامي 2020 و 2021 بينما عطلت أيضا أنظمة حماية الطفل والجهود المبذولة للتصدي للعنف ضد الأطفال في هذا القطاع. وتتزايد أعداد المسافرين الآن مع تعافي الصناعة، وارتفاع إيرادات السياحة الدولية مرة أخرى لتصل إلى تريليون دولار واحد في عام 2022 وأكثر من 960 مليون سائح يسافرون دوليا في نفس العام⁽²⁵⁾، وهو رقم لا يشمل ملايين الرحلات التي قام بها الناس داخل بلدانهم سواء للترفيه أو العمل. وبالإضافة إلى ذلك، تشير أحدث التقديرات إلى أن حوالي 169 مليون شخص هم من العمال المهاجرين الدوليين، الذين يشكلون 4,9 في المائة من القوة العاملة العالمية ويتركزون في قطاع الخدمات⁽²⁶⁾.

42 - ومع ازدياد أعداد المسافرين، إلى جانب إمكانية الوصول إلى المناطق المحلية والناحية، تزداد أيضا المخاطر التي يتعرض لها الأطفال. فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يسافرون، زاد احتمال أن يكون من بينهم مجرمون يمارسون العنف ضد الأطفال مع الإفلات من العقاب، فتتقلمهم يفرض تحديات على ضمان العدالة والمساءلة⁽²⁷⁾. وهناك خطر يتمثل في أن قطاع الأعمال العامل في قطاع السفر والسياحة، قد يُهمل في سعيه لتلبية الطلب المتزايد، التدابير اللازمة لحماية الأطفال ويتغاضى عن الحاجة إلى حماية حقوق الأطفال في كل جانب من جوانب عمليات إنعاش القطاع وسلاسل القيمة، بما في ذلك منع العنف ضد الأطفال والتعرف عليه والتصدي له.

43 - وتتقاطع أيضا أساليب السفر والسياحة المتطورة مع العنف ضد الأطفال. ويتمثل أحد الاتجاهات التي صاغت نمو السفر والسياحة في السنوات الأخيرة في لامركزية السفر ليصبح أكثر تلبية للطلبات الشخصية وتقديم التجارب الفردية، مثل السياحة المجتمعية وأشكال مختلفة من السياحة التطوعية مع الأطفال ومن أجلهم، بما في ذلك في دور الأيتام وأماكن الرعاية البديلة، مما يضع المسافرين والأطفال في اتصال أوثق بالمقارنة مع مواقع أو أشكال السياحة التقليدية⁽²⁸⁾. ويمكن لزيادة رقمنة السفر، بالاقتران مع أشكال جديدة من التفاعل بدءا من الشبكة الخفية وانتقالا إلى السفر والسياحة غير المنظمين وغير الرسميين، أن تعرض الأطفال لخطر أكبر. فهذا المشهد المتغير يوِّلد سبلا جديدة يمكن أن يستخدمها الجناة والمتجربون والوسطاء والشبكات الإجرامية لاستغلال الأطفال⁽²⁹⁾.

44 - ويجري كل هذا في مواجهة خلفية لتزايد ضعف الأطفال. فوفقا للمبين في هذا التقرير، يواجه الأطفال في جميع أنحاء العالم أزمات متعددة ومتداخلة تزيد من مخاطر التعرض للعنف، بما في ذلك في

(25) منظمة السياحة العالمية، تقرير بارومتر السياحة العالمية، المجلد 21، رقم 2.

(26) انظر منظمة العمل الدولية، التقديرات العالمية لمنظمة العمل الدولية عن العمال المهاجرين الدوليين: النتائج والمنهجية، النسخة الثالثة (جنيف، 2021).

(27) انظر أنجيلا هوك وأليسون رافائيل، الجناة المتنقلون: دراسة عالمية عن الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة (بانكوك، المؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية (ECPAT)، 2016).

(28) سيركز تقرير المقررة الخاصة لعام 2023 المقدم إلى الجمعية العامة بشأن بيع الأطفال واستغلالهم جنسيا على مسألة السياحة التطوعية، ولهذا السبب لم يتم تناول هذه المسألة بمزيد من التفصيل في هذا التقرير.

(29) انظر المؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية ECPAT، "تقييم: تنفيذ التوصيات المنبثقة عن الدراسة العالمية بشأن الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة والدعوة إلى العمل التي أطلقها مؤتمر القمة الدولي لحماية الطفل في مجال السفر والسياحة"، نيسان/أبريل 2023.

سياق السفر والسياحة. وحتى قبل تفشي جائحة كوفيد-19، كانت أوجه الضعف هذه تشكل تحديات هائلة لسلامة الأطفال، وكذلك الثغرات في الحماية القانونية للأطفال، وضعف إنفاذ القوانين المعمول بها، ونقص الإبلاغ عن الجرائم ونقص الملاحقة القضائية بشأنها، والتسامح الاجتماعي مع العنف، وتفشي الإفلات من العقاب والفساد.

45 - وتجتمع عوامل الشد والجذب هذه لتؤجج أشكالاً مختلفة من العنف ضد الأطفال في كل مكان، بما في ذلك في سياق السفر والسياحة. فعلى سبيل المثال، يستمر الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة في جميع أنحاء العالم. وعلى الرغم من وجود تحديات في قياس مدى العنف الجنسي ضد الأطفال في هذا السياق المحدد، فإن البيانات الموجودة بشأن العنف الجنسي ضد الأطفال سواء كان ذلك عبر الإنترنت أو شخصياً بشكل عام، والتي تشمل الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة، تبعث على القلق الشديد. وتشير تقديرات منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى أن حوالي فتاة من كل 10 فتيات دون سن 20 عاماً قد أجبرت على ممارسة الجنس أو القيام بأفعال جنسية أخرى⁽³⁰⁾. وتم أيضاً تنبيه الممثلة الخاصة إلى تزايد عدد الفتيات ضحايا العنف الجنسي⁽³¹⁾. ومن المعروف أن مرتكبي الجرائم الجنسية سيئون استخدام البنية التحتية والخدمات المتعلقة بالسفر والسياحة، بالاستعانة بشكل متزايد بالتكنولوجيات الرقمية، في ارتكاب جرائمهم. وغالباً ما يستهدفون الأطفال الذين يستخدمون هذه التكنولوجيات، ويسعون إلى الاتصال بالأطفال عبر الإنترنت والاتصال الشخصي بهم في بلدانهم وخارجها. ويمكن أن يحدث الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة في أي نوع من الأماكن أو المواقع وفي أي بلد في العالم. ويمكن أيضاً تحويله بعيداً عن موقع ما عندما تزداد جهود المنع، ونقله إلى مكان آخر. ولا توجد صورة نمطية للضحايا أو الجناة. فالجناة، يمكن أن يكونوا سياحاً دوليين أو محليين، صغاراً أو كباراً، ذكوراً أو إناثاً، أثرياء أو مسافرين بميزانية محدودة، وقد يكونوا مسافرين من أجل الترفيه أو يكونون في حالة عبور للعمل. ويتخذ هذا الشكل من أشكال الاستغلال الجنسي أشكالاً عديدة، بما في ذلك ما يسمى بـ "الزيجات" المؤقتة لأغراض الاستغلال الجنسي⁽³²⁾.

46 - ولعمل الأطفال في قطاع السفر والسياحة وجوهاً عديدة، بعضها مستتر تماماً. ويمكن رؤية الأطفال في العن، يبيعون هدايا تذكارية في الشوارع أو على الشواطئ، ويحملون أمتعة، أو يعملون في خدمة المطاعم وغير ذلك. وقد يعملون خلف الكواليس حيث يغسلون الأطباق أو ينظفون غرف الضيوف. أو قد يكونون مستترين تماماً عن الأنظار في صالونات التدليك أو بيوت الدعارة أو حتى منازلهم، حيث يتعرضون للاستغلال الجنسي⁽³³⁾. وعلى الرغم من عدم وجود تقديرات حالية للعدد الكلي للأطفال العاملين في قطاع السفر والسياحة الرسمي أو غير الرسمي، فالمعتقد أن ما يقرب من 25 في المائة من الأطفال العاملين في العالم يعملون في قطاع الخدمات. ويضم هذا القطاع موظفي الفنادق ومنظمي الرحلات السياحية وعمال النقل والحمالين ومجموعة من مقدمي الخدمات الآخرين، وكثير منهم يعملون بشكل مباشر

(30) انظر www.unicef.org/protection/sexual-violence-against-children.

(31) أنظر <https://ecpat.org/global-boys-initiative>.

(32) هوك ورافائيل، الجناة المتنقلون.

(33) انظر منظمة العمل الدولية، "الأمر ليس هيناً: أشكال عمل الأطفال في السياحة" (بدون تاريخ). متاح على الرابط التالي https://webunwto.s3-eu-west-1.amazonaws.com/imported_images/36465/19thtaskforcemeetingreport.2006novgunnilo.pdf

أو غير مباشر للسياح⁽³⁴⁾. وارتفع عدد الأطفال العاملين نتيجة للصعوبات الاقتصادية الشديدة الناجمة عن جائحة كوفيد-19، حيث يعتقد أن 9 ملايين طفل إضافي معرضون لخطر دفعهم إلى عمل الأطفال بحلول نهاية عام 2022⁽³⁵⁾.

47 - ويساء أيضا استخدام قطاع السفر والسياحة من أجل الاتجار بالبشر، حيث يقوم المتجرون بنقل ضحاياهم بالطائرات والقطارات والحافلات وحجز غرف الفنادق لاستغلالهم⁽³⁶⁾. ويتابع المتجرون تحركات المسافرين ويستجيبون للطلب، حيث يُستغل الأطفال ضحايا الاتجار وأشكال الرق الحديثة لأغراض متنوعة، منها الاستغلال الجنسي والاقتصادي.

48 - ويشكل السفر في مهام ومن أجل العمل، بما في ذلك في مشاريع التنمية والبنية التحتية الكبيرة، مخاطر وذلك إذا خلق بيئة يتم فيها التغاضي عن العنف في المواقع المحيطة أو القريبة من أماكن إقامة المسافرين أو أماكن العمل أو مراكز النقل. ومن المهم أيضا ملاحظة الجوانب المتنوعة للنقل كقنوات ممكنة لتيسير العنف ضد الأطفال، بما فيها الحافلات والقطارات وسيارات الأجرة والنقل الخاص وغيرها من الخدمات المتعلقة بالنقل، مثل تلك التي تدار من خلال المنصات الإلكترونية.

49 - ويمكن أن تؤدي التدفقات الكبيرة للزوار المرتبطة بالأحداث الرياضية أو الثقافية الكبرى إلى زيادة المخاطر التي يتعرض لها الأطفال. وبالإضافة إلى ذلك، قد يجد الأطفال والأسر الضعيفة أنفسهم مُقتلعين من جذورهم، حيث "يجري تغيير شكل" المواقع لتحسين صورة البلد قبل وقوع حدث كبير⁽³⁷⁾. ويمكن أيضا أن يكون لتطوير البنية التحتية للسفر والسياحة آثار اجتماعية أوسع نطاقا، ولا سيما بالنسبة للمجتمعات التي تعاني من الفقر والاستبعاد الاجتماعي. وفي حين أن هذا التطوير يمكن أن يعزز الرخاء المحلي، فإنه يمكن أن يؤدي أيضا إلى تفاقم المشاكل القائمة عن طريق تشريد المجتمعات المحلية أو تعطيل سبل عيشها أو الضغط على الخدمات الأساسية⁽³⁸⁾. ويمكن أن يكون الأثر على المجتمعات المهمشة ومجتمعات الشعوب الأصلية ملحوظا على وجه الخصوص.

50 - وتتاح الآن لقطاع السفر والسياحة فرصة غير مسبقة لإدراج حماية الأطفال وتقييم المخاطر والآثار على الأطفال في كل مرحلة من مراحل تطور القطاع وممارساته التشغيلية، عبر سلاسل القيمة والوجهات السياحية، مع استمراره في إعادة البناء بعد الجائحة. ولا يمكن تقوية هذه الفرصة. ويمكن للقطاع البناء على التدابير التي وضعها قبل جائحة كوفيد-19 لقيادة الحلول. وتضم هذه التدابير تدابير حماية الطفل في الخدمات والبنى التحتية الأساسية؛ وتدريب الموظفين وسياسات "عدم التسامح مطلقا"؛ وعمليات العناية الواجبة المنتظمة وتقييمات الأثر التي أجريت على حقوق الطفل؛ وآليات الإبلاغ القوية؛ والتعاون مع أجهزة إنفاذ القانون.

(34) انظر جيريمي س. غولدشتاين، "أفضل ممارسات المسؤولية الاجتماعية للشركات للقضاء على عمل الأطفال في صناعة السفر والسياحة"، مجلة *نشر للقانون والسياسة الدولية*، المجلد 44، العدد 4 (نيسان/أبريل 2020).

(35) انظر منظمة العمل الدولية واليونسيف، *عمل الأطفال*.

(36) انظر <https://wtcc.org/initiatives/sustainable-growth>.

(37) هوك ورافائيل، *الجنّة المتنقلون*.

(38) انظر مكتب Wyser واليونسيف، *تقييم أثر السياحة على المجتمعات المحلية والأطفال في زنجبار* (2018).

باء - إعادة النظر في العمل وتنشيطه

- 51 - يوجد بالفعل أساس متين للعمل لمواجهة التحديات والمخاطر المبيئة أعلاه. وقد اتُخذت خطوات مهمة من جانب طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، من بينها قطاع السفر والسياحة نفسه، على الصعد العالمي والإقليمي والوطني لضمان الوقاية الفعالة والاستجابة والدعم للأطفال ضحايا العنف في سياق السفر والسياحة.
- 52 - وعلى الصعيد العالمي، ساعد الإعلان والدعوة إلى العمل، الصادران عن مؤتمر القمة الدولي الأول المعني بحماية الأطفال في السفر والسياحة، المعقود في عام 2018، في تحديد الخطوات الرئيسية لضمان الوقاية الاستباقية والشاملة والمحددة السياق والمستدامة، وكذلك الأطر القانونية القوية لضمان حماية الأطفال ومحاكمة الجناة. واستند الإعلان والدعوة إلى العمل على نتائج وتوصيات التقرير التاريخي لعام 2016 المعنون "الجناة المنتقلون: دراسة عالمية عن الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة" بينما اشتمل على أشكال أخرى من العنف غير الاستغلال الجنسي⁽³⁹⁾.
- 53 - وفي المبادئ التوجيهية المتعلقة بالأعمال التجارية وحقوق الإنسان لعام 2011، تحدد الأمم المتحدة الخطوات التي ينبغي للشركات اتخاذها للتعرف على حقوق الإنسان وإبداء احترامها لها (A/HRC/17/31، المرفق). وقد بُنيت المبادئ المتعلقة بحقوق الطفل والأعمال التجارية لعام 2013 على تلك المبادئ التوجيهية من خلال تحديد الإجراءات التي يمكن للشركات اتخاذها لحماية حقوق الطفل، ومنها حقها في التحرر من جميع أشكال العنف في سياق السفر والسياحة⁽⁴⁰⁾. ويهدف إطار عمل البنك الدولي البيئي والاجتماعي إلى حماية الناس من الآثار السلبية المحتملة، مثل الاتجار بالبشر وعمل الأطفال، التي يمكن أن تنشأ عن المشروعات التي يمولها البنك، ومنها تلك المتعلقة بتمية قطاع السفر والسياحة⁽⁴¹⁾.
- 54 - وتم تحويل المدونة العالمية لأخلاقيات السياحة التي وضعتها منظمة السياحة العالمية، والتي كانت إطاراً طوعياً لتنمية السياحة المسؤولة والمستدامة، إلى صك ملزم في عام 2019 بعنوان الاتفاقية الإطارية لأداب السياحة. وبموجب الاتفاقية الإطارية، تدعى الدول الأطراف إلى التعاون على تجريم المجرمين المسؤولين عن استغلال الأطفال سواء في بلد جنسيتهم أو في البلد الذي يرتكبون فيه جرائمهم، مما يكمل المعايير القائمة لحقوق الطفل⁽⁴²⁾. وحتى حزيران/يونيه 2023، انضمت أربع دول إلى الاتفاقية الإطارية (البنان، وسيشيل، ولبنان، ونيجيريا)، ووقعت عليها دولة أخرى (إندونيسيا).
- 55 - ويعد فريق العمل الإقليمي للأمريكتين لمنع الاستغلال الجنسي للأطفال في السفر والسياحة مثالا على الصعيد الإقليمي للتصدي للعنف ضد الأطفال داخل القطاع وخارجه. وقد نشط في تعزيز مدونات قواعد السلوك الوطنية بشأن حماية الطفل في صناعة السفر والسياحة، وتحققت زيادة تدريجية في اعتمادها

(39) هوك ورافائيل، الجناة المنتقلون.

(40) انظر اليونيسف، الاتفاق العالمي ومنظمة إنقاذ الطفولة، "حقوق الطفل ومبادئ الأعمال التجارية"، 2012.

(41) انظر www.worldbank.org/en/projects-operations/environmental-and-social-framework.(42) اتخذ قرار منظمة التجارة العالمية 722 (د-23) بشأن الاتفاقية الإطارية لأداب السياحة وبروتوكولها الاختياري خلال الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة في سانت بطرسبرغ في 12 أيلول/سبتمبر 2019. انظر www.unwto.org/unwto-framework-convention-on-tourism-ethics.

في جميع أنحاء المنطقة⁽⁴³⁾. وأقر أيضا فريق العمل الإقليمي والجمعية البرلمانية الدولية لرابطة أمم جنوب شرق آسيا ومبادرة جنوب آسيا لإنهاء العنف ضد الأطفال قائمة مرجعية قانونية وضعتها المؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، والتزمت هذه الجهات باستخدام هذه القائمة في دعم الدول في ضمان وجود إطار قانوني وسياسي قوي لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي في السفر والسياحة⁽⁴⁴⁾.

56 - واتخذت الدول تدابير تشريعية وغيرها من التدابير لتعزيز حماية الأطفال من العنف في سياق السفر والسياحة. وأحرز قدر من التقدم في ضمان تجريم استغلال الأطفال في هذا القطاع، بما في ذلك الجرائم المرتكبة ضد الأطفال التي تيسرها التكنولوجيا، وفي ضمان الولاية خارج الحدود الإقليمية للتصدي للإفلات من العقاب⁽⁴⁵⁾. واتخذت الدول أيضا خطوات لضمان قيام الهيئات التنظيمية التي تصطلع بمهام الرقابة أو التفتيش بإدراج حماية الأطفال في ولاياتها، على سبيل المثال فيما يتعلق بمفتشيات العمل المكلفة بتداول عمل الأطفال وضمان معايير العمل اللائق⁽⁴⁶⁾. واستحدثت بعض الدول مدونات إلزامية لقواعد السلوك ومعايير لحماية الأطفال في قطاع السفر والسياحة⁽⁴⁷⁾. واستحدثت أيضا متطلبات تطلب من الشركات تحليل أثرها على احترام حقوق الإنسان، بما في ذلك ما يتعلق بالاتجار وأشكال الرق المعاصرة وعمل الأطفال، كجزء من التزاماتها ببذل العناية الواجبة⁽⁴⁸⁾.

57 - وعملت الدول على ضمان أن تشمل السياسات أو الاستراتيجيات الوطنية المتعلقة بالسفر والسياحة منع العنف ضد الأطفال والتصدي له باعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من هذه السياسات والاستراتيجيات، مع دعم التنسيق بين الكيانات الحكومية ذات الصلة⁽⁴⁹⁾. واستُكمل ذلك بتدابير أخرى مثل حملات للتوعية تستهدف الجمهور وقطاع السفر والسياحة وأصحاب المصلحة الآخرين⁽⁵⁰⁾ وتدريب المختصين العاملين في الخطوط الأمامية، ومنهم العاملون في مجال إنفاذ القانون⁽⁵¹⁾. وبذلت الدول جهودا لمعالجة نقص البيانات

(43) المؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية ومجموعة العمل الإقليمي للأمريكتين، "لمحة عامة: مدونات قواعد السلوك بشأن حماية الطفل في صناعة السفر والسياحة في الأمريكتين"، تشرين الثاني/نوفمبر 2020.

(44) انظر المؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية وجهات أخرى، "قائمة قانونية: التدخلات القانونية الرئيسية لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي في السفر والسياحة"، 2022.

(45) تشمل القائمة المرجعية القانونية للمؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية تجريم استدراج الأطفال لاستغلالهم في أغراض جنسية وإنشاء ولاية خارج الحدود الإقليمية. انظر أيضا مؤشرات التقدم العالمية للمؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، المتاحة على الموقع التالي <https://ecpat.org/our-impact>.

(46) على سبيل المثال، البرنامج الوطني لمكافحة عمل الأطفال، 2017-2023، في تركيا.

(47) انظر الاستعراضات الإقليمية من أفريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا، متاحة على الموقع التالي <https://ecpat.org/story/regional-overviews-2022>.

(48) استحدثت أحكام من هذا النوع في أستراليا، وألمانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية.

(49) على سبيل المثال، الاستراتيجية 5 من السياسة الوطنية للسياحة للفترة 2020-2030 في ماليزيا؛ وتشغيل اللجنة الاستشارية المشتركة بين المؤسسات لمنع العنف الجنسي والرعاية الشاملة للأطفال والمراهقين ضحايا الاعتداء الجنسي في كولومبيا.

(50) على سبيل المثال، مبادرة مناهضة عمل الأطفال واستغلالهم الجنسي في السياحة (TurismoXLaNiñez) التي تروج لها المكسيك.

(51) على سبيل المثال، الحملات التي تروج لها وزارة المساواة بين الجنسين ورعاية الأسرة في موريشيوس للتصدي للاستغلال الجنسي للأطفال لأغراض تجارية، ومن ذلك العمل مع مراكز الشباب والمراكز المجتمعية وبرامج التدريب على إنفاذ القانون.

من خلال توليد أدلة، بالتعاون مع شركاء آخرين⁽⁵²⁾. وواصلت أيضا تعزيز نظم حماية الطفل لتحديد الأطفال المعرضين للخطر، ودعم الضحايا، وكفالة الوصول إلى العدالة، على النحو المبين في هذا التقرير.

58 - ويشترك قطاع السفر والسياحة في الجهود الرامية إلى التصدي للعنف ضد الأطفال. وتحظى حماية الطفل كعنصر جوهري في النهج الشامل لتنمية السفر والسياحة المستدامين باعتراف متزايد. فقد أُدرجت، على سبيل المثال، في إطار عمل قطاع السفر والسياحة الذي وضعه المجلس العالمي للسفر والسياحة، بشأن منع الاتجار بالبشر، وفي معايير المجلس العالمي للسياحة المستدامة⁽⁵³⁾. وعلى الصعيد الوطني، تشارك الغرف التجارية في زيادة الوعي ونشر المعلومات بين أعضائها بشأن حماية الأطفال⁽⁵⁴⁾.

59 - وتعد مدونة قواعد السلوك لحماية الأطفال من الاستغلال الجنسي في السفر والسياحة مبادرة عالمية لأصحاب مصلحة متعددين، تهدف إلى زيادة الوعي وتوفير الأدوات والدعم لصناعة السفر والسياحة في تقييم المخاطر والآثار على الأطفال، وفهم مسألة الاستغلال الجنسي واتخاذ إجراءات لمنع هذه الجريمة. وفي آذار/مارس 2023، كانت أكثر من 400 شركة عضو تنفذ معايير المدونة⁽⁵⁵⁾. ويحظى بالترحيب إدراج الشركات التي تعمل في الغالب عبر الإنترنت، مثل منصات الحجز للإقامة في المنازل الخاصة والنقل، ضمن أعضاء المدونة⁽⁵⁶⁾. ويسهم القطاع المالي أيضا في ذلك، من خلال على سبيل المثال وضع مؤشرات للمساعدة في الكشف عن المعاملات المالية المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت⁽⁵⁷⁾.

60 - وتوجد مجموعة من تدابير إنفاذ القانون للقضاء على العنف ضد الأطفال في سياق السفر والسياحة. وهي تشمل النشرات الخضراء الصادرة عن المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الإنتربول): وهي تتيهات دولية تخطر جميع البلدان بالأنشطة الإجرامية التي يقوم بها شخص ما والتهديد المحتمل الذي تشكله على السلامة العامة. وبالإضافة إلى ذلك، تحشد الإنتربول خبراء متخصصين لمساعدة أجهزة الشرطة في البلدان الأعضاء فيها على بناء قدراتها في التحقيق في الاستغلال الجنسي للأطفال، وتنظيم دورات تدريبية في كل منطقة. وتشمل المواضيع التي يتم تناولها أساليب إجراء التحقيقات في بيئة الإنترنت، واستخدام قاعدة البيانات الدولية للاستغلال الجنسي للأطفال التابعة للإنتربول، وتحديد هوية الضحايا، وتقنيات إجراء المقابلات مع الضحايا والجناة، وتصنيف وفرز المواد المتعلقة بالاعتداء الجنسي على الأطفال⁽⁵⁸⁾.

61 - وأنشئت فرقة العمل العالمية الافتراضية، وهي تحالف دولي يضم 15 وكالة مخصصة لإنفاذ القانون، كاستجابة مباشرة لارتفاع عدد الجناة الذين يستهدفون الأطفال في جميع أنحاء العالم من خلال

(52) تقوم وزارة البيئة والسياحة في منغوليا بوضع منهجية لقياس الإحصاءات المتصلة بالسياحة، منها مؤشر عمل الأطفال في الميادين السياحية.

(53) انظر www.gstcouncil.org/gstc-criteria.

(54) على سبيل المثال، مبادرة مؤسسة تمكين الأطفال والغرفة التجارية لصناعة الفنادق البولندية لتوزيع الإجراءات النموذجية بشأن التصدي لاستغلال الأطفال على مؤسسات الإقامة في جميع أنحاء بولندا.

(55) انظر <https://thecode.org>.

(56) انظر <https://thecode.org/ourmembers>.

(57) على سبيل المثال، يقوم مشروع "Qawaq" (من يرى)، الذي يقوده مصرف سكوتيابانك (Scotiabank) والمؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية - منظمة القدرات البشرية والاجتماعية البديلة في بيرو (ECPAT-CHS Alternativo)، بوضع مؤشرات للمساعدة في الكشف عن المعاملات المالية المتعلقة بالاستغلال الجنسي للأطفال عبر الإنترنت.

(58) انظر www.interpol.int/en/Crimes/Crimes-against-children.

التفاعلات الاجتماعية عبر الإنترنت والسفر إلى الخارج لارتكاب تصرفات تنطوي على انتهاك جنسي. وتعمل فرقة العمل مع المجتمع المدني والشركاء في الصناعة لتقديم برنامج للاستراتيجيات العالمية المبتكرة للمساعدة في حماية الأطفال على الإنترنت، بغض النظر عن مكان وجودهم في العالم⁽⁵⁹⁾.

62 - وتواصل منظمات وشبكات المجتمع المدني القيام بدور رئيسي في إنكاء الوعي، وتوليد الأدلة، وتوفير التوجيه والدعم للدول والصناعة، ورصد التقدم المحرز، وتوفير الخدمات للضحايا والناجين. وتأخذ أيضا زمام المبادرة في ضمان إدراج تجارب الأطفال ووجهات نظرهم في سياق السفر والسياحة. فعلى سبيل المثال، يشمل مشروع في تايلند تقديم منح صغيرة إلى محفزي الشباب لتنظيم أنشطة توعية مع أقرانهم، مما يعزز قدرة الأطفال والشباب على الصمود وقدرتهم على الدفاع عن أنفسهم ضد الاستغلال الجنسي، والإبلاغ عن الحالات، والحصول على الخدمات⁽⁶⁰⁾. وفي إكوادور وكوستاريكا، يهدف مشروع إلى وضع نماذج لمشاركة الأطفال لكي تستخدمها الحكومات والقطاع الخاص كجزء من مبادرة لبناء وجهات سياحية مستدامة تحمي الأطفال من الاستغلال الجنسي⁽⁶¹⁾.

63 - وعلى الرغم من التقدم المحرز، فإنه لا يحدث على النطاق أو بالسرعة أو بالاتساق المطلوبين للتصدي بفعالية للعنف ضد الأطفال في سياق السفر والسياحة. وعلينا أن نذهب إلى أبعد من ذلك وأسرع، وأن نضمن تحقق تقارب حقيقي في العمل، يتجنب المبادرات الموازية والازدواجية. وتحققا لتلك الغاية، من الضروري اتباع نهج متعدد أصحاب المصلحة ومتعدد القطاعات يركز على حقوق الطفل، تمضي فيه قدما بيئة الجهات الفاعلة المشاركة في هذا القطاع بأكملها كنظام واحد على عدة جبهات.

64 - وينبغي للدول أن تعترف بحجم المشكلة وأن تواصل تعزيز الأطر القانونية والتنظيمية وأطر النفتيش وتنفيذها بفعالية لضمان حماية الأطفال شخصا وعبر الإنترنت. وينبغي أن يشمل ذلك سن تشريعات شاملة للولاية خارج الحدود الإقليمية وتسليم المجرمين والتعاون الدولي الفعال فيما بين وكالات إنفاذ القانون. ومن المهم بنفس القدر ضمان توفير خدمات متكاملة ومرعية للأطفال للضحايا، منها إمكانية اللجوء إلى العدالة وسبل الانتصاف الفعالة.

65 - ويجب على الشركات العاملة في مجال السفر والسياحة أن تدرج تدابير حماية الطفل في نماذج أعمالها، إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد، وأن تتبع عمليات تكفل بذل العناية الواجبة بشأن حقوق الطفل، وأن تدعم منع العنف ضد الأطفال والتصدي له في عملياتها على نطاق سلاسل القيمة، بما في ذلك الشركات التي تعمل عبر الإنترنت ومع القطاع غير الرسمي. وفي حين أن العمل التطوعي لزيادة حماية الطفل أمر مهم، فينبغي أن يُستكمل بتنظيم ورصد إلزاميين.

66 - ويلزم أيضا دعم أصحاب المصلحة الآخرين وإشراكهم بشكل كامل في أداء دورهم. وتحتاج وكالات إنفاذ القانون إلى استثمارات كبيرة لضمان امتلاكها القدرة على التعامل مع المسائل الحاسمة، بما فيها ضمان تحسين تبادل المعلومات، وتحسين التعاون لوضع حد لإفلات الجناة من العقاب داخل الحدود الوطنية

(59) انظر <https://nationalcrimeagency.gov.uk/virtual-global-taskforce>.

(60) مشروع تديره المؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية، وفرع المؤسسة في تايلند، ودار فانغ نغا للأطفال، ومركز أبرشية العمل الاجتماعي في سورات ثاني (DISAC Surathani).

(61) مشروع تديره المؤسسة الدولية للقضاء على استغلال الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية والاتجار بهم لأغراض جنسية مع مؤسسة بانيامور بكوستاريكا، ومؤسسة كويتو ريمي بإكوادور.

وعبرها، وكذلك الفساد. وتحتاج منظمات المجتمع المدني إلى استثمارات أكبر حتى تتمكن من الاضطلاع بأدوارها الرئيسية، بدءاً من الدعوة حول العنف ضد الأطفال، إلى الاستجابة السريعة وضمان تفعيل نظم الحماية الوطنية. وأخيراً، يجب أن تسترشد جميع الإجراءات بآراء الأطفال وتجاربهم. وينبغي تكرار الجهود الجارية لضمان إدراج تجارب الأطفال ووجهات نظرهم في سياق السفر والسياحة، وتعزيزها على نطاق واسع.

رابعاً - الوقت يداهمنا

67 - إن العالم ليس على المسار الصحيح لوضع نهاية لجميع أشكال العنف ضد الأطفال والوفاء بالوعد الذي قطعه في إطار خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في هذا الصدد. ولا يزال عدد كبير جداً من الأطفال متخلفين عن الركب في جميع البيئات، بما في ذلك في سياق السفر والسياحة.

68 - وتزداد الحاجة أكثر من أي وقت مضى إلى إعادة التفكير في ما يعنيه جعل السفر والسياحة مستدامين. فلا يمكن تحقيق النمو والتنمية المستدامين دون الاستثمار في الحماية المتكاملة المراعية للأطفال وللاعتبارات الجنسانية ومنع العنف في كل مجال. وبالمثل، لا يمكن فصل الإجراءات الرامية إلى ضمان استدامة السفر والسياحة عن الإجراءات الرامية إلى وضع نهاية للعنف ضد الأطفال، نظراً للطبيعة المترابطة لأهداف التنمية المستدامة.

69 - ويمكن لقطاع السفر والسياحة أن يؤدي دوراً رائداً للتعجيل بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، حيث يعمل كجسر بين النمو الاقتصادي وحفظ البيئة والتنمية الاجتماعية. ويمكن لهذا القطاع أن يوفر فوائد كبيرة للمجتمعات المحلية من خلال خلق فرص للعمل، وضمان العمل اللائق، والحفاظ على التراث الثقافي، والتصدي للفقر والتمييز، وتطوير البنية التحتية، والاستثمار في خدمات حماية الطفل والحماية الاجتماعية.

70 - ويمكن لقطاع السفر والسياحة أن يكون قوة دافعة لتعزيز الشراكة والتعاون لأنه يشرك مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة من القطاعين الخاص والعام، تضم المجتمعات المحلية. والشراكة الفعالة هي السبيل الوحيد لضمان استدامة قطاع السفر والسياحة حقيقية، مع وضع حماية الطفل في صميمه.